

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 573 كتاب الجنائز 6

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز.

وعن أبي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهمما قال - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتنوا موتاكم لا الله الا الله. رواه مسلم والاربعة قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه قالا - 00:00:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنا موتاكم لا الله الا الله رواه مسلم والاربعة الاربعة هم ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة اصحاب السنن الاربعة الله عليه وسلم يعاني من سكرات الموت ويقول اي والله - 00:00:52

ان للموت سكرات وهو عليه الصلاة والسلام كان يعاني شدة وكربة من سكرات الموت عليه الصلاة والسلام وما ذاك الا لمضاعفة الاجر له عند الله تبارك وتعالى. فقد يشدد على الرجل الصالح - 00:01:22

في سكرات الموت لتکفر عنه سیئاته وترفع له درجاته ما بقي له من الدنيا شيء الا سكرات الموت ويشدد عليه فيها حتى ينال الدرجة الية الرفيعة من الجنة بل اذا قال صلى الله عليه وسلم لقنا موتاكم ولم يقل صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

كما قل لميتكم او قل للميت قل لا الله الا الله. فالتلقين شيء وان تقول له قل لا الله الا الله شيء اخر. فالاولى التلقين والتلقين الا تقل له قل وانما - 00:02:18

وتقول عنده بحيث يسمعك لا الله الا الله. فان كان عنده سعة قال مثلك. وان كان عنده ضيق اذا ما امرته فامتنع. فتمهله حتى يتنفس قليلا. فيؤخذ من هذه الكلمة - 00:02:38

العظيمة وهذا الحديث الجليل عظمة هذه الكلمة وعظم شأنها عند الله وانها لا تکفروا ما قبلها من السیئات بالغة ما بلغت. ولذا قال صلى الله عليه من كان اخر قوله من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. لأن كلمة لا الله الا الله - 00:02:58

قضت على سیئاته كلها فاستحق برحمة الله وفضله دخول الجنة. قال بعض علماء رحمهم الله ان هذا الحديث متواتر. يعني رواه جمع كثير من كثير من العلماء يستحيل تواطؤهم على الكذب. والتلقين سنة مأثورة - 00:03:28

اخذ بها الخلف عن السلف رحمة الله على الجميع. قال الفقهاء رحمهم الله يلقنهم ومرة ثم يسكت ولا يتبع عليه الا ان تكلم فيعيد عليه. لكن ما يقل يستمر تؤذيه بهذه الكلمة مثلا وهو في حالة حرج. يقول لا الله الا الله. لا الله الا الله. لا يا اخي - 00:03:58

لان تعرف ان اخاك الان في حالة كرب وشدة فاللطف به فقلها مرة واحدة واسكت ان قال ونعمه فلا تكررها. وان لم يقلها فانتظر قليلا ثم ردتها عليه لعله يقدر - 00:04:28

على ان يقولها قال ابن القيم رحمه الله يستحب التأذين في اذن المولود عند الاحتضار ليكون المؤمن اول ما يسمع من الكلام الاذان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واخر ما يختتم به دنياه لا الله الا الله - 00:04:48

ا و ما عاش وما حصل منه بينها مغفور له باذن الله. فالمؤمن يكون فعلق بلا الله الا الله حال ولادته الى وفاته. كلها وهو متعلق بها فاذا

كان بهذه المثابة رجي له الخير باذن الله - 00:05:20

وعن أبي سعيد وابي هريرة قال قال رسول المراد بموتاكم من احتضر وليس المراد لأن الميت لا يلقين. الميت مات وانتهى على ما هو عليه. وانما يلقن من يمكن ان يقولها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب قل لا الله الا الله - 00:05:47

اـهـ كـلـمـةـ اـحـاجـ لـكـ بـهـ عـنـدـ اللـهـ. فـاـمـاـ انـ يـقـولـهـ بـسـبـبـ قـرـنـاءـ وـجـلـسـاءـ السـوـءـ قـالـ لـهـ اـبـوـ جـهـلـ وـرـفـيـقـهـ اـتـارـهـ اـبـوـ عـمـ مـلـةـ عـبـدـالـمـطـلـبـ فـذـكـرـاهـ
الـحـجـةـ الشـيـطـانـيـةـ فـقـالـ هـوـ عـلـىـ مـلـةـ عـبـدـالـمـطـلـبـ. وـمـاتـ عـلـيـهـ فـلـمـ مـاتـ جـاءـ عـلـيـ بـنـ 00:06:17

رضي الله عنه ابن ابي طالب فقال يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال قد قلا قال اذهب به فواره اذهب به فواره. يعني ادفنه.
التلقين يكون حال وهي لا تنفع المرأة الا اذا قالها حيا اذا قالها وهو حي وختم بها عمله - 00:06:47

نفعته باذن الله ولو لا انها تنفع ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه لابي طالب. نعم. وعن ابي سعيد وابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم - 00:07:17

اي الذين في سياق الموت فهو مجاز. لا الله الا الله. رواه مسلم والاربعة. وهذا لفظ مسلم ورواه ابن بلفظ زيادة. فمن كان اخر
قوله لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر. وان اصابه ما اصابه قبل - 00:07:37

وقد غلط من نسبة الى الشيختين او الى البخاري. وقد غلط من نسبة الى الشيختين او الى البخاري الدنيا عن حذيفة لقنوا
موتاكم لا الله الا الله. فانها تهدم ما قبلها من الخطايا. وفي الباب احاديث - 00:07:57

حديث صحيحة وقوله لقنوا المراد تذكير الذي في سياق الموت هذا اللفظ الجليل وذلك ليقول ليقولها فتكون اخر كلامه ويدخل
الجنة كما سبق. فالامر في الحديث في التلقين عن عام كل مسلم يحذرها - 00:08:17

يحضر من هو في سياق الموت وهو امر الندم ندب وكاده العلماء وكراه العلماء الاكثر عليه والموالة الا ويضيق حاله ويشتد
كربه. ويذكره ذلك بقلبه ويتكلم بما لا يليق. قالوا واذا تكلم مرة فيعاد عليه - 00:08:37

ليكون اخر كلامه وان كان المراد بقول لا الله الا الله اي وقول محمد رسول الله فانها لا تقبل احدهما الا بالاخرى كما علم. والمراد
بموتاكم موت المسلمين. واما موتى غيرهم فيعرض عليهم الاسلام كما روده رسول الله - 00:08:57

وصلى الله عليه وسلم على عمه عند السياق وعلى الذمي الذي كان يخدمه فعاده وعرض عليه الاسلام اسلام وكأنه خص في
الحديث موتاكم اهل الاسلام لانهم الذين يقبلون ذلك ولان - 00:09:17

ولئن حضروا اهل الاسلام ولان حضور اهل الاسلام عندهم هو الاغلب بخلاف الكفار. فالغالب انه لا يحضر موتاهم الا الكفار. فائدة
يحسن ان يذكر المريض في ساعة رحمة الله ولطفه ولبطوه - 00:09:37

ويحسن ظنه بربه. لما اخرجه مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته لا يموتني احدكم الا وهو
يحسن الطن بالله. وفي الصحيحين مرفوعا من حديث ابي هريرة. قال قال الله انا عند ظن عبدي بي - 00:09:57

ورؤيا وروى ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه. وقد قال
بعض ائمة العلم انه يحسن جمع اربعين حديثا. في الرجاء تقرأ على - 00:10:17

ويشتد بحسن ظنه بالله فانه تعالى عند ظن عبده به. واذا امتزج خوف العبد برجائه فلا يصيبه اليأس والقنوط من رحمة الله. وانما يكونا بمثابة
بإسناد جيد من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقيل كيف ندرى - 00:10:37

وقال ارجو الله واحف ذنوبي. وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعن في قلب عبد في مثل هذا الموت الا الله ما يرجوه. وامنه مما
يخاف. الرجاء والخوف امران يجب على - 00:10:57

مسلم ان يتصرف بهما فلا يغلب جانب الرجاء فيما من مكر الله جانب الخوف فلا يصيبه اليأس والقنوط من رحمة الله. وانما يكونا بمثابة
جناح الطائر. قال بعض العلماء رحمهم الله في حال الصحة لا يجب ان - 00:11:17

جانب الخوف قليلا حتى يعمل ويخاف. وفي حال المرض يغلب جانب رجاء قليلا حتى لا يصيبه اليأس من رحمة الله. ارجو الله جل
وعلا ان جمیعا على کلمة التوحید لا الله الا الله. وان یمیتنا علیها انه سمیع مجیب - 00:11:47

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله اجمعين -
00:12:17